

أحكام القرآن

@ 419 @ وفؤاده يرجف حتى دخل على خديجة فقال زمّ لملوني فزمّ لملوه حتى ذهب عنه الرّوع

فقال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر فقالت خديجة كلا أبشر فوا لا يخزيك إلا أبداً فوا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان أمراً تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني ويكتب الإنجيل بالعربية ما شاء أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت خديجة يا بن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا بن أخي ماذا ترى فأخبره النبي خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك قال رسول الله أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت أحد بما جئت به إلا أودي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشأ ورقة أن توفي وفتّر الوحي فترة حتى حزن رسول الله محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتاً فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففزعت منه فرجعت فقلت زمّ لملوني دثّروني فدثروه فأنزل الله تبارك وتعالى (! .) !

قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كانت الجاهلية تعبدها ثم تتابع الوحي \$ الآية الثانية \$

قوله تعالى (! !) الآية 2 .

فيها دليل على أن الإنسان مخلوق من العلق وأنه قبل أن يكون علقه ليس بإنسان وقد

بيننا ذلك في غير موضع